الأرجنتين وإسبانيا تختتمان أطول نسخة في التاريخ

تختتم في الساعة العاشرة من مساء اليوم الأحد منافسات كأس العالم 2026 لكرة القدم بمواجهة مرتقبة بين الأرجنتين حاملة اللقب وإسبانيا في نيوجيرزي بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعلى وقع عرض فني رفيع المستوى. بعد 5 أسابيع من المنافسات و104 مباريات أقيمت في 3 بلدان هي: المكسيك والولايات المتحدة وكندا، وجمعت للمرة الأولى 48 منتخباً ستكشف البطولة أخيراً عن هوية بطلها.

وتسعى أرجنتين ليونيل ميسي لأن تصبح أول منتخب يحرز لقبين متتاليين في كأس العالم منذ البرازيل عام 1962 لترفع حصادها إلى أربعة، فيما تتطلع إسبانيا مع نجمها اليافع لامين يامال إلى الفوز بلقبها الثاني بعد تتويجها الأول في مونديال جنوب إفريقيا 2010. وستكون المباراة الوحيدة في البطولة التي يحضرها ترامب.

ويرقى العرض الفني المعلن عنه إلى مستوى كأس عالم استثنائية، إذ سيشارك فيه توم كروز ومادونا وجاستن بيبر وشاكيرا وفرقة بي تي أس ليتحول ملعب ميتلايف قرب نيويورك الذي يتسع لثمانين ألف متفرج إلى مسرح مرموق قبل وخلال المباراة التي تنطلق السابعة مساء بتوقيت غرينيتش.

فنياً قال قائد إسبانيا رودري إنه يستعد لمعركة بدنية مع الأرجنتين، وسيحاول تجاهل أي استفزازات محتملة فيما دعا مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني الجماهير إلى الاستمتاع بمشاهدة ميسي يقود فريقه في نهائي آخر وهو في التاسعة والثلاثين من عمره، مؤكداً أن ميسي صنع التاريخ وأنه أسطورة.

ميسي ويامال... مواجهة الأجيال على عرش المونديال

النجمان من صورة الطفولة إلى نهائي الأحلام... وجهاً لوجه

نهائي نيوجيرزي يجمع ميسي المخضرم ويامال المراهق، بين خبرة الأسطورة الأرجنتيني وحلم الإسباني الصاعد، في مواجهة تاريخية ترسم ملامح انتقال العرش الكروي بين الأجيال.

- **ميسي: إنه أيقونة عالمية في التاسعة عشرة**
- **يامال: كنت أخشى أن تكون الإصابة خطيرة**
- **دي لا فوينتي: عبقري في مصاف دالي وميكيلانجيلو**
- **هنري: المستقبل في مواجهة الماضي والخلود**

سيصبح الأرجنتيني ليونيل ميسي أكبر لاعب ميدان سناً يشارك في نهائي كأس العالم لكرة القدم اليوم الأحد، فيما يسعى الإسباني لامين يامال إلى الانضمام إلى نخبة الفائزين باللقب في سن المراهقة.

وستكون المباراة على ملعب «ميتلايف» المواجهة الأولى بين ميسي، قائد الأرجنتين، واللاعب الذي خلفه بوصفه الابن المدلل الجديد لأكاديمية برشلونة.

ولا يوجد لاعب شارك في نهائي كأس العالم بعمر أكبر من ميسي سوى حارس المرمى الإيطالي دينو زوف الذي كان يبلغ 40 عاما عام 1982.

وعلى النقيض تماما، لم يبلغ يامال عامه التاسع عشر سوى يوم الاثنين الماضي، قبل يوم واحد من فوز إسبانيا على فرنسا 2-0 في الدور نصف النهائي.

وجرى كل شيء بسرعة هائلة بالنسبة إلى يامال الذي خاض مباراته الأولى مع برشلونة وهو في الخامسة عشرة من عمره.

وجاءت مباراته الدولية الأولى مع إسبانيا وهو في السادسة عشرة، ولم يكن قد مضى سوى وقت قصير على احتفاله بعيد ميلاده السابع عشر عندما ساعد «لا روخا» على الفوز على إنكلترا في نهائي كأس أوروبا 2024، حيث اختير أفضل لاعب شاب في البطولة.

وقال ميسي الجمعة: «إنه أيقونة عالمية في سن التاسعة عشرة، ولديه فرصة لتحقيق شيء تاريخي، لكننا سنبذل كل ما في وسعنا لإيقافه».

وكان جمال قد تعرض لإصابة قبل انطلاق كأس العالم، بل إن الشكوك حامت حول مشاركته من الأساس بعد أن غاب عن نهاية الموسم مع برشلونة.

واعترف يامال قائلا: «كنت أخشى أن تكون الإصابة خطيرة، وفوق كل شيء كنت أخشى أنه حتى لو لم تكن كذلك، فقد أتعرض لانتكاسة وأغيب في النهاية عن كأس العالم».

«عبقري»

واكتفى يامال بالمشاركة بديلا في المباراة الافتتاحية لإسبانيا التي انتهت بالتعادل السلبي مع الرأس الأخضر، كما استبدل بين الشوطين بعد تسجيله هدفا في الفوز الكبير على السعودية 4-0 في الجولة الثانية.

ومنذ ذلك الحين بدأ أساسيا في كل مباراة، وإن كان من دون التأثير المدمر الذي كان يأمل في تقديمه.

وبعمر 19 عاما وستة أيام، سيصبح ثالث أصغر لاعب يشارك في نهائي كأس العالم، كما أن زميله باو كوبارسي، الأكبر منه بستة أشهر، ليس بعيدا عن ذلك.

ووصف مدرب إسبانيا لويس دي لا فوينتي جمال خلال هذه النسخة من كأس العالم بأنه «عبقري» في مصاف (الرسام الإسباني العالمي) سلفادور دالي أو (الرسام والشاعر والنحات الإيطالي) ميكيلانجيلو.

وقال: «إنهم مختلفون. ما يبدو استثنائيا بالنسبة إلينا، لا يبدو كذلك بالنسبة إليهم».

بيليه وبيرغومي

واللاعبان الوحيدان اللذان شاركا في نهائي كأس العالم بعمر أصغر هما بيليه الذي كان يبلغ 17 عاما و249 يوما عندما سجل هدفين في فوز البرازيل على السويد عام 1958، وجوزيبي بيرغومي. وكان الأخير في الثامنة عشرة عندما شارك في فوز إيطاليا على ألمانيا الغربية عام 1982.

وحتى الآن، لم يحرز كأس العالم في سن المراهقة سوى ثمانية لاعبين، فيما يبقى بيليه والفرنسي كيليان مبابي الوحيدين اللذين سجلا في النهائي قبل بلوغ العشرين.

وكان مبابي في التاسعة عشرة عندما توجت فرنسا باللقب في 2018، لكن آماله في الفوز به مجددا هذا العام تبخرت على يد يامال وإسبانيا في نصف النهائي.

والآن يأمل يامال في تحطيم حلم ميسي بإحراز لقب بطل العالم للمرة الثانية، وأن يرسخ بذلك مكانته بوصفه النجم العالمي الحقيقي المقبل في عالم كرة القدم.

ومن اللافت أنهما يتواجهان السبت، بعد نحو عقدين من الزمن على التقاط صورة لميسي الذي كان يبلغ 20 عاما آنذاك، وهو يشارك في عملية استحمام يامال البالغ خمسة أشهر في حوض بلاستيكي أزرق ضمن جلسة تصوير تابعة لمنظمة «يونيسف».

وقال ميسي: «تلك الصورة مذهلة».

وأضاف النجم الفرنسي السابق تييري هنري، المتوج بكأس العالم وهو في العشرين من عمره، في تصريح لقناة «فوكس»: «لامين يامال في مواجهة ليو ميسي: هذا هو المستقبل في مواجهة الماضي، الحاضر، المستقبل، والخلود».

(أ ف ب)

مهرجان الأهداف يطيح بفرنسا ويصنع مجداً إنكليزياً

ساكا وبيلينغهام يتألقان... ومبابي يحطّم الرقم القياسي التهديفي

أحرزت إنكلترا المركز الثالث في مونديال 2026 في كرة القدم، بفوزها الاستعراضي والغزير تهديفيا على فرنسا 6 - 4 السبت في ميامي، محققة أفضل مركز لها في البطولة منذ عام 1966 عندما أحرزت لقبها اليتيم.

وفي مباراة خاضها المدربان بتشكيلة احتياطية بعد الخروج المحبط من نصف النهائي، تقدمت إنكلترا في الشوط الأول برباعية ديكلان رايس (3)، إزري كونسا (18)، وبوكايو ساكا (37، 45+1). حاول الفرنسيون قلب الطاولة بثلاثية لكيليان مبابي (48، 66) وبرادلي باركولا (54)، لكن ساكا أخمد الفورة بركلة جزاء (87). منح عثمان ديمبيليه جرعة أمل أخيرة لفرنسا (90+6)، قبل أن يقضي جود بيلينغهام على آمالها (90+8).

ورغم الخسارة، كسر مبابي (27 عاما) بهدفه العاشر في النسخة الحالية الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في تاريخ المونديال (22)، بفارق هدف عن الأرجنتيني المخضرم ليونيل ميسي (21) الذي يملك 8 أهداف ويخوض النهائي الأحد ضد إسبانيا في نيوجيرزي.

وهذه أول مرة تشهد مباراة في كأس العالم تسجيل 10 أهداف أو أكثر منذ عام 1982، عندما فازت المجر على السلفادور 10 - 1، فيما يبلغ الرقم القياسي 12 هدفا.

وصحيح أن المباراة لا تعبر عن المشوار الجيد للمنتخبين في البطولة، نظراً لخوضهما المواجهة بتشكيلتين احتياطيين، إلا أن فرنسا تعرضت لشوط أول محرج، عندما استقبلت أربعة أهداف للمرة الأولى في أول شوط خلال بطولة كبرى، في كأس العالم وكأس أوروبا مجتمعتين.

وجاءت الخسارة قاسية خصوصا لمدرب فرنسا ديدييه ديشان في مباراته الأخيرة على رأس الجهاز الفني لـ«الزرق»، بعد 14 عاما زاخرة قاده فيها إلى لقب 2018 ووصافة 2022.

وأجرى ديشان تعديلات واسعة على تشكيلته الأساسية اتي خسرت أمام إسبانيا 0 - 2 في نصف النهائي، لكنها ضمت قائده وهدافه مبابي الذي حقق إنجازا فرديا بابتعاده في صدارة الهدافين التاريخيين (22).

أما المدرب الألماني لإنكلترا توماس توخل، فقد ذهب أبعد من ذلك في إجراء التغييرات مقارنة بالتشكيلة التي خسرت نصف النهائي أمام الأرجنتين 1-2، إذ أبقى على ثلاثة لاعبين أساسيين فقط من أصل أحد عشر.

«الأسود الثلاثة»

لعب المنتخبان بدون ضغوط، ولم يتأخر «الأسود الثلاثة» في افتتاح التسجيل، بعد تمريرة مقطوعة لديزيريه دويه في منتصف الملعب، وصلت إلى رايس الذي حمل شارة القائد بدلا من كاين، فسار بها ولعبها ببرودة أعصاب من خارج المنطقة في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس مايك مينيان (3).

رد ريان شرقي بتسديدة من حدود المنطقة صدها الحارس دين هندرسون (11)، لكن إنكلترا كانت أفضل، فألغي هدف لساكا بداعي التسلل (12)، قبل أن يضيف المدافع كونسا برأسه الهدف الثاني إثر ركنية من رايس (18).

سدد مبابي من بعيد (22)، وصد مينيان تسديدة قوية من خارج المنطقة لراشفورد (33)، فيما حرم هندرسون مبابي، متابعا بدايته الجيدة (35).

وعلى طريقة البلياردو، تلاعب ساكا وراشفورد بالدفاع الفرنسي الضائع، فسجل جناح ارسنال الهدف الثالث لإنكلترا (37).

عمّق الإنكليز جراح «الزرق» بعد تمريرة من إيبيريتشي إيزي إلى زميله في أرسنال بطل الدوري، ساكا، فلعبها يسارية من داخل المنطقة في الشباك (45+1).

وبين الشوطين، أجرى ديشان تغييرات جذرية، فدفع بديمبيليه ولوكا دينيي وباركولا ودايو أوباميكانو، بدلا من شرقي، وتيو هيرنانديز ودويه وابراهيما كوناتيه.

انقلبت المعطيات سريعا، فمرر أوليسيه كرة مقشرة إلى مبابي سجلها بسهولة من مسافة قريبة (48).

وقلص البديل باركولا الفارق إلى هدفين بتسديدة سهلة أيضا من قلب المنطقة (54).

استمر مسلسل الفرص من الطرفين، فمرت ركنية رايس أمام مرمى مينيان، وسدد أوليسيه كرة خطيرة بجانب القائم (61).

تابع أوليسيه هوايته بالتمريرات الحاسمة ومبابي بالتسجيل، مقلصا الفارق إلى 3-4 بتسديدة يسارية (66).

رفع لاعب ريال مدريد الإسباني رصيده إلى 22 هدفا، كأفضل هداف في تاريخ البطولة، متقدما بفارق هدف عن ميسي، وابتعد أكثر في صدارة هدافي النسخة الحالية، بفارق هدفين عن ميسي أيضا (10-8).

بدوره، كسر أوليسيه رقم الأسطورة البرازيلية بيليه، بتمريره سابع كرة حاسمة في نسخة واحدة (خمس منها لمبابي)، وذلك منذ عام 1966.

سدد أوليسيه خارج الخشبات والمرمى مشرع (75)، وفي غضون دقيقة، كادت إنكلترا تتقدم بفارق هدفين عندما حرم مينيان البديل بيلينغهام هز الشباك من مسافة قريبة، ثم أهدر أوليسيه المعادلة من مسافة قريبة (81).

عرقل مالو غوستو جيد سبينس داخل المنطقة، فاحتسب الحكم ركلة جزاء منحها بيلينغهام إلى ساكا كي يحقق الثلاثية (هاتريك) وهذا ما فعله في الدقيقة 87.

قلص ديمبيليه الفارق إلى 4-5 ما اعتقد انه الهدف الأخير في المباراة (90+6)، لكن بيلينغهام تفنن في تسجيل الهدف السادس في اللقطة النهائية (90+8).

وأصبح بيلينغهام صاحب الرقم القياسي المطلق لأكبر عدد من الأهداف المسجلة من قبل لاعب إنكليزي في نسخة واحدة من كأس العالم أو كأس أوروبا، برصيد سبعة أهداف، فيما حققت إنكلترا رقما قياسيا بستة انتصارات في نسخة واحدة من كأس العالم.

(أ ف ب)

قالوا بعد المباراة

أدلى كل بدلوه بعد مباراة فرنسا وإنكلترا في تحديد المركز الـ3 لمونديال 2026 في كرة القدم السبت في ميامي، حيث قال الألماني توماس توخل، مدرب إنكلترا «قدمنا شوطا أول رائعا ثم مررنا بشوط ثان مضطرب. يمكنكم أن تروا الفارق الذي يصنعه يوم واحد. نحن مرهقون جدا ومستنزفون بسبب الأسابيع الماضية، لذا أوجه إشادة كبيرة واحتراما كاملا للعقلية التي أظهرناها».

وأضاف «لقد حصلوا على يوم إضافي بين نصف النهائي وهذه المباراة لاستيعاب المجهود، كما أن مسافات السفر التي قطعوها كانت أقل بكثير من مسافاتنا. لعبنا في أجواء حارة وعلى ارتفاع عال. قد رأيتم ذلك في الشوط الثاني، مع التشنجات وكل هذا الإرهاق، لكنني لم أقلق أبدا بشأن العقلية. قلت ذلك من قبل، هذا المنتخب صنع شيئا مميزا جدا، وقد أثبت ذلك مجددا».

وعن بوكايو ساكا: «لقد فعل كل شيء على النحو الصحيح. كان لدي شعور في نصف النهائي تجاه مورغان روجرز، بأنه سيكون طرفا في شيء مميز. وهذا ما حدث»، أظهر بوكايو أنه لاعب أساسي، لا يوجد أي شك في ذلك أبدا. لم أكن أعلم أنه سجل ثلاثة أهداف. فقدت متابعة هوية الهدافين، لكن ذلك كان رائعا.

ديدييه ديشان مدرب فرنسا

قال ديدييه ديشان مدرب فرنسا «قدمنا شوطا أول غير مقبول. كان هناك رد فعل، مع ما نجحنا في القيام به بشكل جيد. أتيحت لنا فرصتان لمعادلة النتيجة 4-4. نتقدم أكثر إلى الأمام، وهذا ما نجيد القيام به. على الأقل بدا الأمر وكأنه شيء إيجابي، حتى إن كانت الهزيمة مؤلمة. لم أقم بما ينبغي القيام به في الشوط الأول».

وعن مجمل مشوار المنتخب في كأس العالم، أقر بـ «خيبة الأمل لدى مجموعة دخلت البطولة بطموحات كبيرة، لكن على الصعيد الإنساني، كانت مغامرة جميلة جدا معهم. الأسابيع الثمانية التي أمضيناها معا منذ بداية التحضيرات كانت رائعة. نجحنا في تحقيق الكثير من الأمور الإيجابية، لكننا فشلنا في مباراتنا أمام إسبانيا، وقد نجحت في تقديم أداء قوي جدا ضدنا. بالتأكيد ليس كل شيء سيئا ويجب رميه جانبا».

كيليان مبابي مهاجم فرنسا

قال كيليان مبابي مهاجم فرنسا «تعليقا على تأخر فرنسا 0-4 في الشوط الأول «يمكنني أن أتفهم بعض من يعتقدون أن الأمر أشبه بالمهزلة، واننا لم نحترم القميص. أما أنا فأقول إننا كنا بشرا، لكن للأسف نحن لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بأن نكون بشرا. كان المنتخب مصدوما تماما من أداء الإنكليز خلال أول 45 دقيقة، وأعتقد أنهم أيقظونا جيدا. بعد ذلك، في الشوط الثاني، عدنا لنكون لاعبين من المستوى العالي».

وعن الاستفاقة المتأخرة في المباراة الأخيرة للمدرب ديشان، قال: «الأمر أكثر إيلاما بالنسبة للمدرب. كنا نريد أن نفعل شيئا من أجله، لكن للأسف الشوط الأول أعطى انطباعا بأننا خذلناه، وهذا ليس أبدا ما أردنا إيصاله».

وعن تحطيمه الرقم القياسي في عدد الأهداف في تاريخ المونديال بفارق هدفين أمام الأرجنتيني ليونيل ميسي: «ليو يسجل طوال الوقت، والأحد سيسجل بالتأكيد. أما أنا فأحاول فقط مساعدة منتخب بلادي على التسجيل في كل مرة. أفضل ألا يكون الهدف التاريخي، وأن ألعب المباراة النهائية».

(أ ف ب)